



أعلام للبيع



01007677910 - 01111883712



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



3aber عابر

جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.



أعلام للبيع

أحمد إبراهيم



المقدمة

في البداية: كنت أود أن أحدثكم عن مثلث برمودة النفس
وأضلاعه الثلاثة: الوحدة، الظلام، الرغبة
وعن جلساتي مع الشياطين والملائكة
وأحكي لكم تفاصيل
كالملاك الذي أخبرته يوما أنه لا يستحق منزلته
فلم يأسره حب حواء
لم يتعلق..لم يرغب..لم يحلم..
لن يختار
فانتهى الأمر بشجار ...
ولظروف رقابية وقضايا ازدراء الأديان ودعاوى الجنون
سأحدثكم الآن عن الأضلاع الثلاثة وحسب
وصيقي: إليك يا من تمسك هذا الكتاب الآن ليحكي لك عني
أرجو أن تعامل رفيق دربي باحترام
إن لم يكن من أجلي ..
فإكراما للشجرة التي صنعت منها أوراقه ...
لنبدأ .

التعريف بالكاتب

ألف

أنا عشت وحداني والدنيا مش بتساع
الحب نجاني ورماني في الأوجاع
أرضي أكون مجروح ما ارضاش أكون خداع
أتعافى بالأحلام والقلب مش ب «دراع»

ح

حبك دا كان أمني وقتما تهت ..نسيت
حضنك دا كان الوطن ولقيته لما ..بكيت
حلمك دا كان ليّ واهو ضل لما انا ..جيت

م

ماشي بناديكي كل السكك إنتي
محتاج أفضفض لك وانتي الي ما قلتي
مستني أرجع لك وانتي الي ما بعتي
ماتت حاجات فيّ من وقت ما ضعتي..

د

داء الحياة النسيان وانا عمري ما نسيتك
دورت كالغرقان لكني ما لقيتك
دمعي الي كان سهران وجراحه كات بيتك
دقت الوجع بعدك ويا ريتني مليتك

الاسم كان لي لكنه من فعلك
معانيه وجع في..والحب يشفع لك
ويدمعلك... يرجعك
قلبي الي حب خلاص وما عدش ينفع لك

الضلع الاول: الرغبة

قصيدة: أنا مين

سألت كتير جموع الناس
عن النفس وعن التايهين
سألت العارفين بالله
سألت الملحددين بالدين
ما فيش مخلوق بي فهمني
ولا حتى عرفني أنا مين
أساس الغربة والتهوة
سؤال «أنا مين»
أنا مين؟
أنا نغمة نشاز
تداس مع صمت المشيين
أنا قلب إزاز
أصبح مكسور من جرح لعين
أنا كلمة مجاز
من غير معنى بحروف تايهين
كبشة الغاز
إجابتها إيجاز مع ناس تانيين!

أنا حضن متاح
والحضن بنج المجروحين
أنا جرح مباح
وكل البشر كانوا مسؤوليين
أنا روح أشباح
بتواسي ليل السهرانيين
نسمة في صباح
على خد كل الشقيانين
مانيكان عريان بره الفتارين
بتقيسوا عليه حجم وجعكم
بشبه إنسان لكن من طين
غير طين أسيادكم وأتباعكم
أنا صوت الحق ف لحظة ضيم
ينزل كالرعد بأسماعكم
أنا معنى التوهة بدون تعتيم
في طريق إجبارى لأطماعكم
حبس انفرادي لسركم
ولحبكم..ولكرهكم
أوقات لكم!
في رحلة بحثي عن ذاتي

وصلت لحد حد السور
دا مبني عبور
لكن حاجز عليّ النور
فضول الرغبة جوايا
يقولي نثور
جنون العقل ويايا
يقولي نغور
قراري إني أعدي جُصور
واشوف متاهات
ما فيش مرة أصابني فتور
من المسافات
قدرت أوصل
نهاية ثورة الرغبات
كانت الحقيقة المحزنة
إن احنا أصلا من هنا
والدنيا دي مش عرفانة
والسور سرداب
موصول مع باب
بيأدي لروحي التعبانة
ودخلت السجن

بمحض إرادتي
وحفرت لنفسي الزنزانة!
والنور كان بره ماهوش جوه
وانا كنت بضل سنيي شقا
حببت اني أعرف مين هو
ضيعته وضعت بعاد ولقا..
إيه عامل جوايا الهوة
غير إن اتنين ضربوا بقوة
قامت نوة!
غرقوا المساكين ..
ما اعرفش الناجي دا يطلع مين!
أنا أو هو
أو ناس تانيين!
ما جاوبتش برضه سؤالي أنا مين!
يا قلوب عارفاني بقي لكم سنيين..
تفتكروا انا مين؟!
أنا مين ...

هامش ١

أَيَّا يَكُونُ حَلْمُكَ
أَوْ حَتَّى إِيه جَوَاكُ
فَكَلَامِي هِيهِمْكَ
عَلْشَانْ أَنَا وَبَاكَ
رُوحُكَ تَسَاعِ قَلَمِي
رُوحِي هَتَحِيَا مَعَاكَ
الْحَلْمُ هُوَ الْمَعْجِزَةُ
الْقَابِلَةُ لِلْإِنْتِهَاكِ
عَلْشَانْ تَحَقِّقْهَا
لَا زِمَ تَخْوُضَ الْإِشْتِبَاكِ
أَنْسَى إِلَيَّ شَفْتَهُ فِ الْمَنَامِ
أَنْسَى الْجَمِيعَ إِلَّاكَ
أَبْدَأُ طَرِيقَ الْأَمَلِ
حَدِّدْ كَمَا نِ مِثْوَاكَ

الحقيقة المحزنة

كل الحقايق معلنة
وانتي الوحيدة الباطنة
تبقى الحقيقة المحزنة
يا حبيبتي إنك مش هنا
غير بس روح ...
أو ذكريات متمكنة
ماليه الدروب والأمكنة
هاجرة بشر متلوونة
ساكنة معايا وفيّ أنا
طاردة الجروح ...
تملا دموعي أفدنة
أبكي ويسمع مين هنا
إنتي ووحذك مدمنة
تملا النهار دمع وغنا
على فين اروح ...
يا ساحرة..يا فاتنة
يا قاتلة..يا مزمنة

يا هائمة .. يا ساجنة
كل البشر وانتي المنى
ولمين أبوح ...
وأمّا قلبي اشتاق إليكي
جيت انا دي ف يوم عليكي
قلت لك يا أنا!!
ذلة لسان مستهجنة
وبهجة وضوح ...
بحلم بخصن يضمنا
نلقى الي عمره ما كان لنا
نخرس جميع الألسنة
وقت أمّا نعلن حبنا
بصرخة جموح ...
يعلا الفرحة والدندنة
حلمك يبعد أو دنا
دول البشر ودا أنا
إنتي ضميري والأنا
إنتي الطموح ...
إنتي الهنا .. إنتي السنا.. إنتي الجروح .. إنتي أنا ...!

إن كنت أنا

وتملك قلب م الجنة
وطيف يكفي لتهديني
وروح ترجع لخور العين
أموت فيها فتحييني
بيحلم قلبي يتهني
ف أحضانها وترويني
ما فيش ف الشعر ما يكفي
يعبرع الي ماليني
ولا ف الحب أي كلام
ف وصفك لو تنادينني
هبطل شعر فيكي خلاص
كما بطلته في ديني
كلاكم نعمة م السماوات
ما يكفي شكرها سني
هضّيع عمري بستني
أعيش وبأكي في الجنة

ويبقى قلبي ما اتمنى
واكون ليكي
يا بنت الناس أنا دايب
ولو ترضي فانا حابب
أوصل لك كلام سايب
في قلبي رسالة لعينيكي
لون عينيكي دا يبقى إيه!!
وابتسامتك دينها إيه!!
كل تفاصيلك..ملا محك
والجمال الي انتي فيه
حالة تشبه للخيال
لما بنلاقي اكتمال
لما نوصف شيء محال
استحالة هنوافيه
والعجيب ف الحب إني
بعشقك من غير سبب
يبقى تهدي وتطمئني
وتحضنيني وتبقي مني
واما اموت فيكي

كإني

بتولد إنسان جديد
وأمّا عمري يعدي مني
تفضلي جبي الوحيد
وأمّا كل الناس تخوني
تبقي جنبي مش بعيد
لصمي روحك بروحي
يهتدي القلب الشريد
دا الضلع الناقص فيّ
لساه بينادي عليكي
لساه موجوع ف مكانه
مستني دواه بإيديكي
اوهبي الضمة عشانه
يكمل المشتاق إليكي
إن كنت انا شاعر
فانتي الديوان
إن كنت انا عازف
إنتي الكمان
إن كنت انا عاشق

إنتي الحنان
إن كنت انا ثاير
إنتي الميدان
إن كنت انا خايف
إنتي الأمان
أنا زي شيء لم يكتمل
وانتي اللي بإيديكي الكمال
أنا كم سوء لا يحتمل
وانتي اللي ف عينيك الجمال
لو نصيبني إني افارق
إني أنسى شيء محال

لغة العيون

أنا نظري ضعيف جدًا
لكن عمري ما حبيت النضارة
ولان ضياع الشيء
مش دايمًا باعتبره خسارة
أنا راضي أشوف الدنيا طشاش
وابعد لي شوية عن التفاصيل
أتعب من حاجة.. ما أشوفهاش
واقوم فانسائها بدون تطويل
وأبص ف عين الناس ما القاش
غير رسمة وضحكة وصبر جميل
أنا حد متيم بالفطرة
أقرا في نظرات الحاضرين
لغة العيون بتقول حاجات
أصدق كتير م المنطوقين
في عيون بتصرخ م الضياع
وعيون تملي سهرانيين

وعيون بتدمع ع الوداع
وعيون تملي حيرانين
وعيون بتضحك ع المشاع
دايما تخص العاشقين
وعيون سكوتها انصياح
لمراسم القلب الحزين
وعيون تملي حظها متباع
دايما توزع في الحنين
وعيون شبيهة لمركبة ولشراع
بتساع لكل المحتاجين
يبقى العيون ..
إزاي تهون..
وازاي تخون..
وازاي تكون مش متصانين
وازاي أنادي بالسكون
علي طيف عيون
يشبه جنون الراحلين!
قالها الصديق وقت الخطر
يعمى البصر أو يُختصر

قلبك يشوف ..
حلمك يكون زي المطر
ما بيروي جوف
تزهّد ف روحك تنتصر
من بعد خوف
صدقته ساعتها وقمت ناسيه
علمني فقلت امّا ابدأ بيه
فهمني الزهد.. زهدت انا فيه
ونسيت بعديه
كام واحد جريت اناديه
أوهنت عليه
حسيت من يومها ان انا شايف
مش عارف ليه ؟؟
وفارقت الكل
ومن غير ليه ..
لساها ف بالي ما فارقتنيش
بلمحها بتسكن في خيالي
برسم ملامحها فبقدر اعيش
في عينيها أنا يمكن بلقاني

وساعتها بفضل ما تشوفنيش
ولا تقدر تلمح أحزاني
فالبس نضارة ما بتخبيش!
وأجرب اشوف الناس تاني
وأبص في عينكم فالقى ما فيش
واسرح في عينيها وبنساني ...

رسالة ١

صباح الخير
على القلب الي حبيته
فعاش فيّ ومت انا فيه
صباح الخير
على عيونك .. على روحك
يا أول جرح أحن إليه
صباح الخير
يا قلب الطير.. وحلم الغير
يا سكناني وقلبك ليه
صباح مش خير

نُص الحياة

الحب نص الجدعة
والعشق نص الدين
البعد نصه الفتونة
والقرب نصه حنين
والضحك من غير سبب
مش من سرور أو هنا
أو من بشر جارحين
لكن لفض المحزنة
بيزورنا حين إلى حين
نص الكلام في الصمت
نص البشر فتارين
نص التعب في العشم
نص القلوب زنازين
والضحكة نص الألم
قدام عيون خائنين
نص الجمال في الشعر

نص العمی شوفك
نص الصحاب محنة
بيبانوا في ظروفك
نسمة رياء فُحنا
ناكرين لمعروفك
توارىخ تطوحنا
ومكان يجرّحنا
كل الجحود احنا
واقفين في مطرحنا
وبنشتهي طيفك

نص الهوا إنتي
والباقى كله حنين
كل الجمال كنتي
والنص لسه حزين
مَصّ الفراق دي
وكتبت لك دواوين
برضه كما كنتي
لسانا مغتربين

ياللي انتي حبك ليّ أنا
 إزاي كده واقفين
 وانا نصي كان من كام سنة
 أشواق...ألم...وأنين
 عديتي فيه زي الغنا
 من غير تعب ولا عكنة
 فعرفت إني كي انتي
 وانتي اللي نصك مش أنا...!!

عيش إنسان

- بقيت بسكت عشان ما احكيش
وتيجي دموعي ف عينيا
واعدي اللحظة وامشي واعيش
واسكت قلبي بإيديا
واشوف الضحكة تيجي منين
واحاول اشوفها حواليا
واحاول اكون مع صحابي
فنسمع فيلم لسه جديد
وبنرخم على صاحبنا
عشان ماتش لريال مدريد
نعاند بعض ف اللمة
ونحكي لبعض ع المواعيد
وعن حكايات كانت بينا
بقيت دلوقت ليه حوادث
وعن أحلام بقت ذكرى
وعن كلمة يا ريتني ما جيت

وعن سهرتنا فين بكرة
وعن عشوتنا عند فلان
ومن كل اللي فات عبرة
وفرحتنا ف أي مكان
ما أصل الدنيا دي فكرة
وعمرنا فيها دا العنوان
فمن الأحسن تكون نفسك
تحاول تبقى زي زمان
تكون طفل تسيب قلبك
وم الأحسن
تعيش إنسان.....

نبض اللغات

من أول السيرة
وبداية الإنسان
ربك خلق آدم
واستخلفه للآن
وعطى له من روحه
وبسط له م السلطان
ووهب له قلب كبير
يسمع بدون آذان..
مع أي شيء في الكون
راح تلقى منك فيه
راح تلقى فيه منك
لو بس تسمع ليه
راح تقتنع إنك
مرهون مصيرك بيه
أيًا يكون سنك
السر لو تلاقيه

كل القيود تتفك
تنسى الشجن والتيه
تنسى الألم والشك
كل اللغات في الكون
مضمونها من روحك
كل الكلام ملعون
لحظة ما هيبحك
والصمت كان مجنون
عايش وبينوحك!
كل الي كان منك
ساب دمه في جروحك

أصل اللغة الإحساس
لغة الأمل «هي»
التوهة لغة الناس
وانتي الطريق ليّ ..
تنهيدتي والأنفاس
حضنك دا حرية
لغة الفراق الدفن

لغة المشاعر حزن
والشعر لغته الوزن
وانتي الي لغتك حزن
جنبك تملي بخاف
ل الدنيا تبعدنا..
راحت سنيني عجاف
ونسينا موعدنا..
بعدك ولسه بخاف
الحزن عودنا..
نفضل كده خافين
والضحكة توعدنا..
تايهين ومش عارفين
إيه الي يسعدنا..
وانا وانتي مش فاهمين
ليه سيننا من إيدنا..!

لغة السياسة الخرف
والكذب شيء مألوف
لغة الفساد الترف

نبض المعاني حروف
والحرف لما اتعرف
السربقى مكشوف
الانتماء مش طرف!
لغة العيون الشوف
لغة القلوب الشرف
وانا قلبي لغته الخوف
تايه بلا زاد
والبحر مرسى دموع
فدعيتي واحنا بعاد
عشميني موجي رجوع
أشحت أمل بدل الرغبة
أنا مش هموت م الجوع
أمّا الي فاقد للأمل
مات في الحياة موجوع
وما بين دموع وشموع
وما بين جلد وخضوع
أنا لسه مختارك ...
أنا لسه بجارك ...!

أبسط لغة هي الكلام
أعمق لغة صوت الزحام
أصدق لغة صمت الظلام
لغة الوجود النقص
النفاق لغة العوام
الثورة فن الرقص!!!
الدين يبحي سلام
كذب عبید الانهزام
صدق لهم وقت الختام!..
في مثلث الدنيا
أنا وانتي والأيام
أنا وانتي والأحلام
ولغات كتير بينا
ما تقولشي أي كلام
نفهمها تفهمنا..
ندي لنا نور وسلام
كل ذرة في كوننا
شائلة لك وئام ...
من سمعها عنا

عن شوقنا والالهام
من كتر ما حكيت لهم
حبوكي زبي تمام
كل الحاجات في الكون
إديتها من روجي
علشان توصل لك
إنَّ انتي من روجي ...
كل الحاجات هتهون
لحظة ما هتروجي ...

رسالة ٢

يا أيها العاشقين
ثوروا على الدنيا
عيشوا كما تحبوا
اللحظة دي فانية
ليه بعتوا يوم الفرح
والضحكة بالثانية!

تركيبة قلبك

تركيبة قلبك ومشاعره
أغرب من ١٠٠ مخلوق تاني
بيحب ويكره وبيعشق
ودا كله بيحصل ف ثواني
سموه القلب ودا الحكمة
أصله بيتقلب وأنا ني
بيحب الدنيا ويتعلق
وانت الي بتتعب وتعاني
وبيكره ف حاجات لازماك
فبترجع تتعب من تاني
ف الأحسن تمسكه بإيديك
وتوجه حبك جواك
أو تفضل عايش مجروح
ومشاعرك دايمًا سرقاك
قلبك أكبر م الكون
أكبر من أرضك وسماك

دا لواحد زارع كره
ما يجبش حد سواه
يطرح للناس الحزن
ريحته دايمًا سبقاه
فالرك هيبقى عليك
وانت الي عليك تختار
يا تبيع للناس م الحب
يا تعيشهم ف النار

كان ممكن!

لو بس الدنيا بتستنى علينا
كان ممكن نرجع ف كلامنا
لو آخر مرة هشوفك فيها
كان يمكن نرجع ف سلامنا
لو آخر مرة نفارق فيها
كان جايز نرجع في وداعنا
لو فاهم إن ابي هترحل
كان لازم حضنها يجمعنا
لو عارفك راح تبقي معايا
كان وارد نضحك لوجعنا
لو فاهم معنى الدنيا بجد
ما كانتش دموعنا هتوجعنا
كان ممكن جدا لكن «كان»
واتحول شيء مش بالإمكان
وحيااتي اتعادت ١٠٠ مرة
ما فهمتش غير وانا ندمان

والدنيا بتضحك من بره
وانا زي الغرقان ف طوفان
الفكرة انك عايش فيها
كما تايه بين السكان
أول ما هتفهم .. هتموت
أو تفضل عايش ف جنان
وما فيش فاهم راح يبقى
ويخرج سر الإنسان
شيء يشبه طعم الموت بالظبط
مين داقه وحكى لنا عليه
كل اللي عاشوه أهو ماتوا
وما حدش قال لنا إيه فيه
أنا نفسي خلاص قبل ما اودع
إني احضن قلبك والاقية
أو أحضن كل اللي اعرفهم
واكون إنسان مات في ماضيه

رسائل روح

يا موزع الأرزاق
لسه نصيبي ما جاش
وأديني مستني...
القسمة في اللي اتعاش
ولا النصيب خاني...
الحلم كان غشاش
هرب الطريق مني...
مين م الصحاب أوباش
مين منهم صاني...
الصوت دا صوت تسبيح
وانا روجي بتغني..!
الضحك كان تفاريح
والحزن فاق ظني...
ووقفت ضد الريح
ولا حد شال عني...
هفضل مع المجاريح



يسمّع ندايا ..لباقي النجوم
هيفضل يجيني
في ساعة حنيني
يواسي ف أنيني..وكل الهموم
يا قمر الليالي
يا ساكن في بالي
وعالم بحالي..وكرهي الغيوم
- يعني مين في الدنيا حبوا
والقدر جمع في يوم
كل شيء قسمة ونصيب
وانت بعدي راح تقوم
صبرك الفايق حدوده
علمك ازاي تصوم
دا طريقنا يا - حبيبي -
ولا دي ما لهاش لزوم
- أنا أول مرة قلت بحبك
كان عقد جواز
رديتي الكلمة بمعناها
من غير ألغاز

فالشاهد كان روحي وروحك
على قلبك
لكنه مجاز
ومجاز وإيجاز
ولو في الدنيا شيء اتعاز
فانا عُزَّتْكَ
ما بينا المهر كان الوعد
وانا صُنَّتِكَ
ولا عمري نسيت العهد
ولا خُنَّتِكَ
ولا عمري هويت البعد
عن غَيْرَتِكَ
دا لسه بطل ع الدنيا
في بلكونَتِكَ
وبرسم ع الحيطان صورَتِكَ
دا لو ينفع اكون غيري
فانا كُنَّتِكَ...!
- أنا عايضة أقول لك
إن دي المرة الأخيرة

واني مش باقية معاك
جاية بس أودعك
واسكن المجهول هناك ..
وانت يعني سهل تنسى
مين بيبقى في يوم معاك!
خد مناعة م الفراق
كلنا هنروح فداك
إنت واخد ع المصايب
واعتزال الناس عداك...!
وهجرت كل الناس وسكنت جواك.

-

«وهجرت كل الناس وسكنت جواكي»
عدي النجوم
وقت نورك لما يخفت في السما
ويهل ليل المجروحين
عدي الهموم
في قلوب بلاها بالعمى
كثر الأنين
عدي الجروح

الي ف قلوب العاشقين
عدي الذنوب
من نسل آدم كلهم والظالمين
عدي الخلايق نفسهم
عدي السنين
عدي الألم ..عدي الأمل
عدي الحنين
قد الي بتعديه
أضعاف كثير متجمعة
زي حبة رمل
ف صحرا روحي الشاسعة
تبقي حسبة شوقي ليكي الموجهة
كان إيه باقي لي م الوطن غيرك
أسكنه...
أو مين يهون وقت ضيقي
فاحضنه...
لو كان بإيدي هنفي قلبي
أو ادفنه...
لكن نصيبي أعيش في سجنه

واسجنه!

- آخر كلام قبل الختام

ربنا يعوض عليك

عاوزة أقول لك

إني حاسة باللي فيك

واللي واجعك م الآلام

والدموع اللي في عينيك

بس لازم أقول

سلام...

- يا موزع الأرزاق

يا خالق الأكوان ..

والكل ملك إيديك

أنا رحت في التوهة

ورميت تكالي عليك

أنا عبدك المجروح

ووهدت نفسي إليك

بتمنى تقبلني

أو إني يوم ألاقيك

لو حلمي مش جايز

فأدينني عملت الي عليّ
ويتعشم فيك ...
عارف يا رب إن الجزاء
جنس العمل
والقلب الي اتهادي لغيرك
يُجزي العلل
والجرح المفتوح بفراق
نزفه الأمل
كل البشر مجاريح
والجرح لا يحتمل
مين فينا جرحه اندمل؟!
مين فينا صابه الملل؟!
مين فينا لما ناداك
الجرح طاب واكمل!
ويا رب أنا كل الي هأمني
مش إن هوايا بعيد عني
ولا إن الدنيا بتظلمني
لكن دا يدوب فاضل مني
بواقي جراح..وبواقي أمل

وشوية ذكرى بتقتلني
إكمني
ما عدتش بصلح للعيشة
ولا حمل الدنيا تبهدلني
إني اكتفيت بالحزن
والحزن فاض مني
فيا رب علمني
لما ابكي إني ارتاح
يا رب لو جت واحدة غيرها
اكفيني خيرها..
واكفيها شري في العذاب
يا رب واسعد قلبها
يا مسبب الأسباب
يا رب هون بعدها
كل الغياب
ويا رب صبرني
على فرقة الأحباب

رسالة ٣ إلى أوروبا والدول المتقدمة

رسالة لدول العالم الأول
أنا من بتوع العالم الثالث
كان نفسي أتحول
لما الدموع سالت
أنا حابب أتأول
بس العيار فالت
الجرح بيسول
للنفس لو مالت
والشرح هيطول
في الكلمة لو قالت
والحزن يتغول
أصل الهموم طالت
بتقولوا في اختراعات
وتروحوا في اكتشافات
وتزوروا في مجرات

-وانا قلبي كان أبعد ...! -
طالب دوا مش ممنوعات
حاجة تشبه للألات
وضع افتراضي من حياتي والثبات!
من ناس معايا ..وحد مات
وضع بيضطبطب عليّ
وقت ما تضيع الحاجات
برضه بيهون عليّ
وقت جرحي بالساعات
يعني حل بسيط وسهل
إني أعيش في الذكريات
عمري يجري مهما يجري
أنسى عمري ف عمر فات
مش ضروري بشكل كامل
أي حالة م الانبساط
حتى لو ما يكونشي آمن
مش مجرب
مش هنخسر بس هات
يعني بطلب حل عادي

مش هتدي مُحرمات!
رسالة لدول العالم الأول
طالب دوا مش ممنوعات
يا اللي اخترعوا القنبلة
اخترعوا أي مسكنات
فابعد واحل المشكلة
واعيش أنا في تبات وابات
بس لو رديتوا دا أهبل
مستحيل على نفسي هقبل
هكتئب .. واقرفكوا بالجوابات
رسالة لدول العالم الأول
طالب دوا مش ممنوعات

الضلع الثاني: الوحدة

كل الي سابوك

كل الي سابوك أو راحوا
كانوا دايمًا أقرب ناس ليك
اختاروا حياتهم وارتاحوا
وما جاش ف دماغهم معاليك
وانت الي فضلت وحيد كالعادة
والدنيا بتضيق حواليك
بتفكر دايمًا ف الناس .. وتقرب أكثرم اللازم
فتزودم الحمل عليك
جرب تتعلم م الماضي .. وتفكر ف جراحه وألمه
أحسن ما تزود مآسيك
وتجرب تختارم الناس .. الي هي فضل دايمًا صاينك
والي هي فضل باقي عليك
الوقت هيبجي وهيعدي
وتلاقي الحد الي ينسبك
وتعيش مع ناس تستاهل قربك
مش ناس بتبيع وتتاجر فيك

أنا فيلم

أنا ميت فعلا من مدة
أو نائم من غير تحديد
متبجح أو يمكن جلطة
متصاحبة بعجز عن التفكير
أنا حزن وكامن جوايا
إحساس ان انا مت كثير
أنا قلب وعائش يتألم
بس بعجز عن التعبير
أنا حلم وساكن جوايا
وشعوري ان انا هبقى كبير
أنا رافض جدًا وبشدة
إني ابقى هفية مع الطواير
أو إني أكون من غير لازمة
أو أبقى عوالة على الغير
أنا حد بحب اللمة بمجد
بس تملي ف عكس السير!!

أنا فيلم اتذاع مليون مرة
ولا أثّر مع واحد شافه
مترشح لجوايز بره
وبلدنا بتلعن أسلافه
ورقابة الحلم المنتخبة
راح تمنع عرضه لإسفاه
وأفیش الفيلم الي اتقطع
من كتر بشاعته الناس خافوا
ليقربوا أكثر م الصورة
يكتشفوا المتخبي وراها
القصة حياتهم وسنينهم
والفيلم بطولة وإخراج
كام واحد متكرر بينهم
وانا بس مجرد كومبارس
أو شيء من تأليفهم

رسالة ٤ بريد داخلي

الوضع الظاهر ييحتم
إني اكتب لك عن أحزاني
بالخوف والوجع المتكتم
بنقل لك تقرير الجاني
تغيير أعصاب مخ ضروري
علشان محك بيعاني
والدم المليان بالحزن
تأثيره تأثير سرطان
وتضخم في مشاعر قلبك
خلاك مخلوق غير إنساني
تحتجز في منأى عن العالم
وتحول لطبيب نفساني

-رسالة بعد منتصف الليل- مريض انفصام

دكتور نفساني

-أُتعرّف بساعاتك ؟

-واحد من ضمن العايشين

مش عارف تحديدًا مين

أنا جاي لك علشان تعرفني

لو تقدر من غير تخمين

أنا ممكن حالة بقى لها سنين

بتعاني من الموت اليومي

وبتكّر جنس البني آدمين

- طب عمرك كام؟؟

- عمري ..!

أنا أقدم مخلوق ف الكون

لو عاوز تحسب بالسن

ف انا عمري عدى المليون

من يجي كام سنة فاتوا بعيش

فَ التسنين ما بقاش مضمون

أنا حد بعجز يوميا

بمعدل سنتين ف اليوم

- مشكلتك إيه ؟؟

- أنا جي عشان اتعالج مني

أنا كل حياتي بتوجعني

الكون دا بحاله ولا يساعني

لو تقدر تديني علاج

وبشرط يكون هيريحي

فانا شاكر جدا لساعدتك

إن انت قدرت ترجعني

- عاوزك تتكلم عن روحك

أو حد يخليك مرتاح

فضفض .. أنا دايما سامعك

أنا جنبك علشان ترتاح

قَطَّع ف كتاب أحزانك

شخبط على أي جراح

لو خايف من شيء هيجي لك

اعتبره كان ماضي وراح

- أنا مش جاي عشان أحكي لك

أو حتى أففضض وأقول ما لي

أنا دافع تمن الكشف عشان
العيشة المرة دي تحلالي
تديني مسكن للأحزان
وشريط برشام من نوع غالي
ومضاد لهلوسة الحلم
أنا عاوز اعيش إنسان آلي!
ولا قلبي بيفرح ولا يزعل
ولا اعيش أتألم على حالي
- الاكتئاب ..

مش إنك تبقى حزين دايمًا
أو تهجر كل البني آدمين
ولا حتى تكون ناسي الضحكة
ومش عارف بتكلم مين
الفكرة إنك بره بتضحك
جواك ميت وبقي له سنين
متصاحب ع الوجع الكافر
معتبره أوفى الخاينين
دا بيرفض حتى انه يسبيك
لو قابل مين!

- أتصاحب على مين يعني
وانا أكثر حد بفارق ناس
من كتر ما انا اتعودت أفارق
فبقيت باودع وخلاص
لا بتعرف مين جالك أو ساب
أو مين اتبقى بإخلاص
بتحول تدريجي لواحد
تقريبًا فاقد للإحساس
تقريبًا راح افارقك برضه
أنا مش عاوز اشوفك تاني
مش متعود أفضل أحكي
والي احكي له دا يستناني
أنا متعود على «معلش»
من بعديها تقوم تنساني
وحقيقة الأمر عرفت علاجي
أنا بئس واليأس شيطاني
مش هتعب و ابجث عن جاني
وأثورع الوضع الإنساني

والحل الأكمل للأزمة
يكمن ف القرب الرباني

«انا حتى رئيس شركة أوجاع
بستورد وبصدر حزن
أنا تاير على كل الأوضاع
ومطالب ثورتي حزن»

هامش ٣ مصطلحات هامة

١

الحلم هو الطريق للذات
في المارثون الداير
مقطوع قطع مسافات
بيلف في دواير
أو حد عدى وفات
لما صبح ثاير
الفرق كان قرارات
إياك تكون حاير
في محطة الأحلام
كل الوصول طاير
يا تسابق الأيام
يا تموت بتتعاير

الوقت
أكبر عدو في المعركة
قطر وشريطه هموم
مليون حقيقة مربكة
بتجيب عليك اللوم
لكن الحقيقة المهلكة
ثانية تجر دقيقة
فالساعة تبقى بيوم
تشكي من الدبركة
يوملك ما يكفي النوم
تصحى يعدي القطر
تفضل تنام وتقوم
وتنازل بيجر تنازل
واليوم بيجر في يوم
والعمر يعدي وف النازل
إنت وأحلامك تتغازل
مش واخذ بالك م العازل
أوم العداد

ونهايتك لساها بداية
بتبص لنص الكوباية
وتعيش على أمل القشاية
زي الأوغاد
ومحطة بترميك لمحطة
والخبطة بتهدي لك خبطة
وإصابة حلمك بالجلطة
محتاجة حداد

٣

شغفك كان دينامو الحرية
ومحرك ذاتك لقضية
ومبول لو كانت منسية
اعلنها جهاد
إياك تتردد في مسيرك
الحلم وجودك ومصيرك
ومسيرك توصل وتصيرك
إياك تتقاد

٤

وكفاحك زادك في الساحة
اقتل شهواتك بالراحة
شجرة رغباتك طراحة
إفقاد وبعاد
هتلين..هتضيع أهدافك
اصرخ في الدنيا..هتخافك
اهبش مع يأسك لو شافك
واقلبها عناد...

اكتأبت
بعث كل الناس وسبت
ضعت مني لما غبت
اكتأبت
والحس النابع م الكبت
خلافي كتبت ...
فاكتأبت ...

رسالة
من الدنيا

اكتب..لمح

اکذب.. صرّح

انصب..جرح

احكي.. فرح

اشکی..وضّح

ابڪي..اشرح

اوجع.. اسرح

اسمع..تسمع

تسمعني قصيدة جديدة من شعرك

واقول لك عيد

تقول ع الدنيا ظلماني

واقول لك زيد

تقول م الحظ أه ياني

وم التعقيد

فصدقني من الأول

هويت أسكن في أفكارك
أكون لك حبر أشعارك
وتكتب عني أذكارك
وتنشد في مشوارك
في جددك ولا في هزارك
في ماضي وحي أقدارك
يا ريت تصرخ في كل الكون
وتطربني بأشعارك...
تسمح!

معدل حزنك من وحي الكيمياء

ومعدل حزنك ف الدنيا
يتناسب مع قسمة أيامك
ما هو كل أما بتكبر ثانية
بتعاني وتكبر أحلامك
فهتضرب ف معدل ثابت
فهتوصل للطرف المجهول
وهترجع تحسب من الأول
وتطلع هدفك على طول
طبعاً هتعايني وهتتععب
ما هو أحسن ما تجيب مقبول
أو ترجع وتشيل المادة
أو تشرب محلول إيثانول
ما الدنيا دي أصلاً مش فارقة
أنا عارف من غير ما تقول
صدقني أنا عارف إحساسك

ما هو أصلاً فولدر منقول
فبيعشه واحدث بياناته
ما هو أحسن ما تعيش مشلول
ما هو لازم تتحدى وتحلم
أو تفشل وانت المسؤول
فنصيحتي إياك تستسلم
وهتوصل وتلاقي حلول

-عدت سنة!
- إيه المشكلة؟
- ما بقيتش انا .
- طب ليه كده
- م المبتدأ مين كان هنا
مين افترق.. مين جنبنا
تاه الورق.. ضاع حلمنا
داخل سباق الأزمنة
تايه في كل الأمكنة
وقاتلني قصف الألسنة
والخوف نهايته محزنة
- يا دي الهنا يا دي الهنا
- جوايا معارك فكرية
علي قد سنيني الضوئية
مساحات الرغبة الكلية
لساها بتتحكم فيّ
وانا لسه بطبع الأنانية
زي الأولاد ...

جوايا الثاير والمجنون والجلاد
جوايا الحاير والمفتون والقواد
جوايا العاشق والملحد والزُّهاد
جوايا المؤمن بالفطرة..جوايا بلاد
جوايا التافه والعاقل جنب المسكين
جوايا الراهب والسافل وشيوخ الدين
جوايا الفاهم والغافل شالين الطين
جوايا بيهتف حرية ضد المساجين!!
جوايا الطيب والقاسي جنب الخائنين
جوايا الأرملة والناسي والمنسيين
جوايا البائس والساكن جوايا حزين
جوايا الباسم والباكي وملايين تانيين
جوايا كلام وحروب وسلام
جوايا القوبيا من العايشين
ألغام وهروب مع صوت أنغام!
وتناقض يملا مجرة زحام..!!
اختصارا لي حاصل والي كان
كنت نفسي اقول واعبر
بس مش لاقى الكلام

أنا حبيب أوصف لك نفسي
بس الفكرة أنا ما اعرفش!
أنا أصلا زي حكاية
والحكايات ما بتتفسرش
أنا كائن بحلم فاتألم
دايما فرحتي ما بتكملش
من صغري بعاني من الوحدة
وحيااتي تشبه لكلبش
كل اللي يقرب من روحي
أرميه بكلام زي الدبش
وفضلت اتهرب من روحي
ومعاهم أنا ظني ما خابش...
دلوقتي أنا بهرب من روحي
علشان ما اتسابش ..
- حسيت دلوقت انك خايف
والكل اتسرب من حواليك
وطلعت مغفل مش شايف
وسكنت الضلمة مغبي عينيك
لا بجد أنا فعلا مبسوط بيبك

أنا مش شمتان
لكن عشان
ربنا يهديك

- حوار مع الزمن -

حسابات الدائرة

تَكُنْ مُشْكِلَتِي مَعَ الدُّنْيَا
دَائِمًا فِى حِسَابِ الْمَسَافَاتِ
أَنَا دَائِمًا وَاقِفٌ فِي مَكَانِي
لَكِنِّهَا بِتَعِيشِ بِحَالَاتِ
بِتَقَرَّبِ وَقْتُ مَا رَاحَ تَبْعُدُ
وَبِتَبْعُدُ وَقْتُ الْأَزْمَاتِ
تَرْمِكُ وَتَسِيبُكَ فِى الدَّائِرَةِ
مُتَحَاوِطٌ بِسَ بِإِشَارَاتِ
فِى مُحِيطِ الدَّائِرَةِ إِلَى اتِّسَابِ
جَوَاهِرِ كُلِّ الْحِكَايَاتِ
شُعْرَةُ حُدُودِ كُلِّ الْحَاجَاتِ
بَيْنَ الْكَلَامِ وَبِأَلْسِنَاتِ
بَيْنَ ابْتِسَامَتِكَ وَبِالْبَكَاءِ
بَيْنَ انْهْزَامِكَ وَالثَّبَاتِ
بَيْنَ ثَوْرَتِكَ ضِدَّ السُّبُوتِ
بَيْنَ إِلَى جِي مَعَ إِلَى فَاتِ

وانا زي الواقف ع الخط
ولا قلبًا عايش ولا جسمًا مات
أنا أول دايرة بأضلاع
والضلع يمثل متاهات!!
مرة انا قاعد ويّا صحابي
فجأة قفلت عليّ الباب
فجأة بكيت من غير أسباب
فجأة ضحكت بدون تفسير
فجأة دخلت ف لوم وعتاب
فجأة بقيت مش فاهم نفسي
لحظة بعجز لحظة شباب
فجأة أعشم نفسي بحاجة
فجأة أهو راح الحلم وخاب
فجأة انا بكره كل الدنيا
فجأة القلب أهو حب وداب
ومحافظ دايمًا ع الشعرة
مربوط بجبال الي اتساب
فكرت ف مرة اني أعيش
معزول عن كل الأحباب

إني اعزل نفسي عن العالم
وأعيش ف الركن الجواني
مش عارف إيه بعدها خلاني
أرجع وأحن إلى الدوشة
أنا يمكن تايه جوايا
أو يمكن تايه ف جناني
مش فاهم إطلاقاً نفسي
ولا عارف ازاي القاني
وبضيع عمري مع الحسابات
وتضيق الدائرة وتنساني
مش لاقى لدائرتي إجابات
ولا بلقى الحل لأحزاني
وسؤال التوهة بيتكرر
ولا بزهد ولا ببقى أناني

لو عشت وحداني
إيه فايده إني أعيش ؟!
وان كنت وياكم
راح اموت عشان معيش!

معييش من الرحمة
ما يكفي أساحكم
معييش من القسوة
ما يكفي أجرحكم
معييش من الإنسان
ما يكفي أصالحكم
معييش من الجراة
ما يكفي أسألکم
إن انتم تبقوا لي
واني ابقى علشانكم
طب اعيش معاكم إزاي
أو اكون بعيد ازاي
أنا قلبي مش نساي
إلي جرى منكم
والأمس زي الجاي
لو هبقى وسطیکم
راح انجرح منكم.....

أرجوك يا رب

إلى كل حاجة عشقتها وما عشتهاش
أو أي حاجة مجبها وما طولتهاش
إلى كل قلب أنا مت فيه
واهو راح بلاش
إلى كل حلم انا بجلمه وما نلتقاش
إلى كل ذكرى انا عشتها وما بنسهاش
إلى كل حاجة وأي حد وكل وقت
زهدت فيكم كلكم
أرجوك يا رب
اكفيني شر الاحتياج
لأي حاجة ما كتبتهاش
علقني بيك أكثر يا رب
أنا حد مات أكثر ما عاش!!
واكفيني شر المعيلة ف الحب
أعشق حاجات واميل لها
أول ما تيجي أملها

تبعد ف لحظة اشتاق لها
إحساس غريب
بين السذاجة وعكسها
أنا كل حاجة وضدها
أنا كل لحظة عشتها
عايش وميت وقتها
يا رب كل المخلوقات ..
وانا منها..
ما تحلها..
يا رب خلقتك عشانين
وأنا قبلهم
اسكن خشوعك قلبهم
اجعل رضاك من رزقهم
يا رب كل المحتاجين
وانا بعدهم
افرح وفرح قلبهم
اجعل رضاك
من رزقهم ...
الفقر مش فقر النفوذ

ولا فقر مال ..
ولا فقر إنك راح تعوز
عزوة وعيال
الفقر فقر القرب ليك
أرجوك يا رب اغنيني بيك
وان كنت مش فاهم قوي
اكفيني بيك ...
أرجوك يا رب

هامش ٤ إلى الحالم

على قد اللحاف
مد رجلك النحاف
على قد حلمك
الكون وأيامه العجاف
يركع وتُطوي ..
رهن ..
في إيديك الخفاف
شرط الطموح والعزم
واياك تخاف
م الالتفاف أوم الرجوع
اهجر ضفاف
اسكن ربوع
عليّ في القلب الهتاف

صوتك يسوع
تلقى النجاة آخر المطاف
فاردة قلوع
فإياك تخاف ...

أحلام للبيع

كالعادة بحلم وانا ساكت
أحلامي آخرها ورق
أكتبها واحلم تحصل لي
واخاف أقولها على ملأ
من صغري أحلامي بسيطة
بس برضه بتسرق
زي قشة ف بحر عايمة
مش هتنجو من الغرق
وف لحظة وياها سرحت
قرر جنوني يتولد
قررت اتوه وسط الزحام
قررت اعيش طعم البلد
قررت أقول كل الكلام
قررت حزني يتجلد

خدت الورق ويا الألام
قررت ابيعهم للأبد
وصرخت صرخة ف الميدان
هزت ربوع كل البلد
فنده لي واحد من الكرام
وقال لي ما لك يا ولد ..
أنا قلت بايع للأبد
وابيع في حلمي ع الرصيف
واجيب بداله كام رغيف
واجيب معاهم كام قلم
واداوي قلب عاش صريع
بدل الحياة مات م الألم
واكتب كلام ف كتاب يضيع
وديوان حياتي يتهدم
واعيش بأوجاع الحياة
وابكي الدموع ويّا الندم
واتوه ف أحلام النجاة

ويّا الشباب اللي اتظلم
أسرح وادعي في الصلاة
ربي الكريم راح يستجب
والقى الأمل قبل الوفاة
فاكر حاجات اتبخرت
جاي ف الميعاد ولا يوم نساه
بس الأمانى اتغيرت

عم الليل

مشيت في طريقي وحديا
حكيت له ع اللي صاري
فعداني ما عدتهوش
مشيت فيه...سكن في
طريق الناس ما خطتهوش
صديق ليلة اتخلق لي
وعدى العمر ما عرفتهوش
سنين الوحدة كات دية
دفعت دموعي وما كفوش
ويوميا.. يدق الليل
بيبان الصمت م الوحدة
وينده ع الطريق في
...نلبيه
فناخد م الصور «هي»
وناخذ زاد خطي يكفيه
وناخذ قوتنا أغنية

ومتاع ريحة الحبايب فيه
يطير الحزن للغية
ما فيش فيّ..مكان ياويه
لكل فعل رد فعل
عكسه دائماً ويساويه
هو ذا أصل الحكاية
اللي لازم هتلاقيه
تفهم اني رد فعل
شيء مجاز..الخوف ماليه
خاف مصيره..عاد ماضيه
عاش لغيره..ضحى بيه
هجره طيره..قام ناسيه
تمنه بخت..مين شاريه
كله باعوا..زهّدوا فيه
هي دي نهاية البداية
اللي أصلاً ما ابتديتش
فصل تايه ف الحكاية
والحكاية ما انتهت
ماشي بتطوح معايا

صوت بكايا..
يحكي دمة ما اتقالتش

يا عم الليل بتسمعي!
يا عم الصمت ضيعني..
- قانون الدنيا مع حالتك
فعل سالب ضد موجب
المحصل يبقى سالب
وانت شكلك نوع مسالم
فاستحالة تبقى غالب
أويمكن كل الي حكيته..
يبقى من وحي المقالب!!
وأمّا ترجع هتلاقيهم
كلهم فاتحين إيديهم
بس من غير المخالب
كل دا يطلع هزار
لا انت مغلوب..
لا انت غالب..
برضه جايز!

أصل أبطال الحقيقة
كلهم واخدين جوايز
يقلبوا الضحكة البريئة
لي عايز..
وانت عايز!
فاللي قلته لو تفكر
يبقى جازي..!

العراف

أقرأ الودع
وايين زين
واشوف في الكف
رايح فين
وازور فنجانك المتساب
مع الوحدة بقاله سنين
يا أيها الرحال أقبل
العرض مجاني
يبدو نصيبي اليوم
أنبش ف أحزاني
ولقد نويت الصوم
عن كل إنسانٍ
قرب كمان م الرمل
وشوش وعيد تاني
أمهلني كف إيديك
يهمس في شرباني

طريقك كله لو غاريت مات
ما فيش علامات..
ما فيش إجابات..
وحدك ساجن المسافات!
معاك ذاتك
يصاحبها انفصام الذات
وأمّا الصحة متسابة
هدية لليلك الموجوع
وأمّا الصحبة كدابة
تصادقهم تعيش مخدوع
وأمّا العيشة في الغابة
فأهون من بشر مفجوع
وأمّا الحظ في حكايتك
ضروري إن الخجل مرفوع!!
وأمّا عن بقية روحك..
أول كلام قاله الصبي
للبنات دي حرمة نبي
إياك تفكر لمسها
بكلام مزيف أو غبي

أنا ديني دين الحب
والغيرة مكن مذهبي
رد العراف
هتعيش بتموت..
وتموت فتعيش!
إنت الدرودش...
إنت «الرحالة» في قلوبهم
ووحذك «منسي» ف الملكوت
«غريب» أول ما تطلبهم
وحيد ف الشدة زي الموت!
تدور الدائرة وتصيبهم
فتطرح رحمة بدل الشوك
لا يمكن برضه هتسيبهم
ملخص دورك «الصعلوك»
تعيش ليهم تطيبهم
يعيشوا لنفسهم ينسوك
لغاية إمتى هيستنفوك!؟
في مكانٍ ما من هذا الكون
فيه حد ضروري بيستناك

فيه حد نصيبه بقيته معاك
هيحارب كل الكون وياك
ارحل عن قومك واهجرهم
واسكن في قلبٍ لن ينساك
أقرأ الودع .. وابين زين
واشوف في الكف رايح فين
وبنعي الراحلين فيَّ
بدمع القلب ثم العين
أقرأ الودع وابين زين

هامش ٥

كتر الوجع بيعلم الإصرار
كتر الدلع هيجولك لحمار
الفرق بينكم بس في الأنساب
أو طولة المشوار
هو يكون العلم
فوق ظهره ما يفهمهوش
وانت يكون الحلم
قدامك .. وما تنولهوش
كل الي رايع والأمل
راح فشوش
الحل يكمن في العمل
ما تبرروش ...
اخشوشنوا واتعافوا ع الأيام
إني أرى الخيبة
راكباكم كالأنعام ...

سوق الأحلام

قرب جرب يلا يا بيه
قرب شوف عندنا إيه
بنبيع أشواق .. بنبيع أحلام
بنبيع أخلاق .. بنبيع أوهام
تضليل ونفاق علي أي كلام
كل الأذواق كل الألوان
قرب جرب يلا يا بيه
بنبيع الضحكة ب ٦ جنيه
والجرعة الأكبر بتكلف
ما يقرب من ٩ جنيه
بس حقيقي بتعيش أكثر
وعليها هتاخذ إفيه...!
وهتضحك على قد ما تدفع
وهتنتسى العالم بما فيه
قرب جرب يلا يا بيه

قرب جرب يلا يا عمي
قرب جرب مرة تعيش
فكرة تنسي الهم اليومي
فكرة تبطل بيها حشيش
تنح جدًا .. تنح أكثر
تنح جدًا تاكل عيش
كل ما تتعب تعند أكثر
تلقى الوقت ما بيعديش؟
طنش وافكس دايمًا ليهم
تلقى الوقت ما بيكفيش..
تفرح تضحك تزعل تشقى
كل دا هامش م البقشيش
وأمّا يعدي العمر هتلقى
كل حياتك زي ما فيش..
قرب جرب يلا يا بيه

ما معكش فلوس؟
فلتكتب شعرا وخواطر
أو تكتب في الأدب الساخر

أو تكتب قصصًا في المحن
أو عن فهم الوضع الحاضر
طبل وتفلسف ع الآخر
ومبادئك لازم تتأخر
وهتبقى مثقف ومحاضر
ومفكر م النوع الفاخر .
أول ما تفكر تتظاهر
إنك بتعارض في الظاهر
هتوطي وتشاور حاضر
من غير ولا ضرب ولا محاضر
والقلم المتزيف قادر
يمدح ويمجد في الغادر
قرب جرب يلا يا فاجر
قرب جرب يلا يا بيه

قربي جربي يلا يا هانم
وصفة ترش أي مدام
وصفة تحلي الطيب ظالم
وصفة ترجع قلبك خام

هتبيعي ف نفسك وف لحملك
مع حبة كذب وألوان
وتبيعي ف روحك حبة ب حبة
والشاري راح يدفع كام
راح يدفع شقة وعربية
والعيشة راح تبقى تمام!
وتبيعي الحب بأوجاعه
مش ناقصة حياتك أوهام
فكري في مزاجك ومشاكلك
خلي مشاعرك للأفلام...!
قرب جرب يلا يا بيه

الشيخ بيتاجر ع المنبر
عن رأي الدين في الأحلام!
مكروه تفكيرك في المطلق
عن فض غشاء الأوهام
ومعاشرة فهمك للدنيا
أبشع أنواع الإجرام..

رغباته بتزني مع المادة
تنتج أفكار بنت حرام
بيطبق أحكام الردة
على ثاير شايل أعلام
وبيهتف جهرا حرية
ويأله ظلم الحكم
بفتاوى وأراؤه الحادة
شوّه تعاليم الإسلام
حایل شرعك .. اعمل مذهب
نصب نفسك انت إمام
تبقي في يوم نجم الإعلام
والشيخ راح .. الشيخ جه
والشيخ أصلاً أي كلام
وسماحة الدين المنشودة
الحلقة الجاية العنوان
ألقاكم وبيرمي سلام
فحلّال المنطق ولا حرام
العقل ييجبرنا يا شيخنا

يا نسيب أشكالك تفشخنا
يا نكتف جهلك بلجام
قرب جرب يلا يا بيه

قرب جرب يلا يا سيد
ظبط حالك تبقى كبير
اكذب وارشي... نافق وامشي
كام ترقية هتبقى خطير
عرّض أكثر... عرّض جدا
عرّض أكثر تبقى وزير
شيل وادي
جامل .. عدي
كله بداعي الحب الودي
تحلا الدنيا مع التزوير
قصرك هيطل على الوادي
اسمك ومنحط كبير
وفلوس وأراضي ونوادي
من ظلم الغير
فالشاعر قال لك في الماضي

«م الوزر وزير!»

قرب جرب يلا يا بيه

قرب جرب يلا يا ريس
خلطة تطول فترة حكمك
خلطة تخلي ميدانهم فاضي
خلطة ترسخ بيها لظلمك
تظلم شعبك ويقول راضي
ومن بعديها تورثه لابنك
تبقى الظالم وانت القاضي
تكتب انت تاريخ الأمة
تبقى الثورة دي فعل ماضي
اقتل واظلم واسجن فيهم
والي يعارضك شوهه عادي
وامّا الدنيا هتقلب ثورة!
كمل وانفخ إنت السادي ...
قرب جرب يلا يا بيه

-طب بس انا عاوز أقول كلمة
أنا حابب أبيع كام حلم معايا
وطيبة وقلب يحب بذمة
خد واشتري
لو حتى هدايا
واديني بداهم ضحكاية
أنا زاهد فيهم للغاية
مش عاوز منهم جوايا
أنا حابب اكون واحد تاني
مش نفس الحد الي معايا
- طب يلا اتوكل يا ابني على الله
ربك وحده العالم بيك
أنا لو ينفع كنت ادبتك
بس ما فيش علشان ادبك!!
- طب قول لي ازاي؟
ليه كل الناس دي بتيجي عليك؟
سابوا محلات السوق كله
ولا حدش راح إلا لمعاليك
- دول ناس خاية ف عالم تاني

أنا بس اللي اعرف أداويك
بيبيعوا رحمة وحب وطيبة
مع تحويجة تطمع فيك!
فيقول لك سامح ع الآخر
تتحول حد الحزن ماليك
كان آخر حد اشترى منهم
يمكن من عهد الممالك!!
- والرف الفاضي هناك.. دالايه
بتييع أحلام أو حتى سلام
دي السلعة الأكثر إقبالا
بتحلل دم الناس .. بكلام
تقتل .. تضرب.. أيّا كان
وتبرر قدام الإعلام
مين فيهم ضد الدين
مين منهم ضد الدولة
مين فيهم منحرفين
مين منهم خدها مقاوله
وهتطلع إنت الوطني
وانت سلالة الحكام

فالأحسن شوف لك يلا
شركة تأمين أحلام
تديك ف الدنيا محاولة
تفهم ... أو حتى تنام
بيوزعوا هم أكيد
جرعات م الاستسلام
أو تلحق عرض العيد
تجزصك استفهام
صك انهزام...
صك احتكام...
على حاجة مش متزيفة
أو معنى حارب ف الزمان
افهم بإن الناس دول ماريونيت
وعبيد لكلمة «لو» و«كان»
فسعرك وسط ناسك كام!
وكام ف السعريا إنسان؟
وإيه اتبقى في ملاحك
غير الأحزان
وإيه عزته وصدر لك

غير الحرمان
وإيه في الحلم يسمح لك
تكون إنسان؟!
- أنا زاهد أصلاً إني ازهد
إحساس اللامبالاة غالب
وهفارق كل البني أدمين
وهكمل ف الدنيا دي راهب
أنا هفضل أدعي مع المساكين
ربك بيقترب للتائب
وانا راجع أبيض من جوه
والقلب الي اتألم شايب.

هامش ٦

لساك بتخاف م المستقبل
مع إنه بقى مفهوم
إن النهارده
كان بكرة من كام يوم
واهوجه خلاص زارك
والغيب بقى معلوم
إياك تخاف تاني
إن الهموم هتدوم
الي فرجها اليوم
هيحلها بكرة
يلا يا بأس قوم

أنا مش مجنون

الخبر الرسمي لصحف اليوم
إلقاء القبض ع المجنون
ومثير الذعر ما بين الناس
شاعر هايم كان مفتون
طالب مفتاح الزنزانة
مع إنه ف شارع مش مسجون
بيبدو كإن الشعر غواية
والشاعر جايز كان ملعون
أو مسكون أو مجنون
- أنا مش مجنون
السجن مش قضبان
لكنه سجن قلوب
والقلب مش غضبان
الحزن كان مكتوب
والوحدة كات ف حيطان
بتضيق على المغلوب

ينده أخوه الإنسان
فيزيد ف سوره الطوب
وياكم مش ونسان
عنكم في يوم راح اتوب
وانشد غنا الدراويش
آه يا ليل يا عين يا ما فيش
أنا رافض إني أعيش
على أرض ما بتديش
غير لي زاهدها
آه يا عين يا ليل يا دين
أنا رافض الزنازين
والسير ورا الضالين
ولا عمري أقول آمين
غير لي جاهدها
آه يا ليل يا عين يا سكات
إيه فايده الحكايات
إن كنت أقول ف حاجات
واوصف لكم بدايات
وانا أصلي مش فاكر

أنا ساكن النهايات
ملعون بحكم الذات
بشتاق لكم أوقات
لكنكم حسابات
بتعلم الآهات
وانا حزني كان كافر
هفضل كده مهاجر
أشتاق لكم أسافر
للأمر القادر
أنا قلبي مش قادر
يحيا بدون مأوى
فانا مش مجنون
إنتوا المجانين
إنتوا المساجين في أحلامكم
إنتوا الماسكين في أوهاكم
إنتوا الساكنين في أوجاعكم
إنتوا المساكين بأطماعكم
إنتوا الراضيين في أدواركم
تعيشوا لشيء يخسركم

ليوم الدين
فانا مش مجنون .. إنتوا المجانين
ويا رب مسيراني اختار
وأديني اختارتك..سيرني إليك
أنا زاهد ليك
مش زاهد فيك
على طول بناديك
علشان أنا جيك
لكن بلاقيك .. أصلاً جنبي
بعدين ببعد من غير داعي
وابعد أكثر .. وأتوه أكثر
واعيش أخسر .. من غير ما اقدر
على أوجاعي
لكن دلوقت بقيت واعي
أنا جي وآسف جدا ليك
على كل شروري وأطماعي
أنا ضعفي مخيف لو مش هلاقيك
مخلوق شارد وانت الراعي
ضهره بيقوى ويتسند بيك

والقلب المهجور بيساعي
بجرب اجرب
واحاول أقرب
لكني بعيد
وعاوز أجي لك.. عشان أشتكي لك
بإني وحيد
فلو دا الجنون..فراضي وهكون
بناجي وسعيد
ولحظة ما اكون..واهد السجون
وقلبي يكون ف قريبك وليد
فهطمع ف نورك..
واتوب من جديد
عشان السعادة..وطعم العبادة
بدونهم أكيد..
هعيش الجنون
وانا مش مجنون.. إئتوا المجانين

الموال الصوفي

الحلم ده غنوتي
معزوف كما الموال
كلماته روح ثورتي
لو مهما عنها اتقال
والصبر زي العود
ترسم بنبضه الحال
تشكي لأوتاره تنسى..
الي فيك قد ما قال
بحكي له عن دنيتي
ونقسم الموال
الحب زي النيل
لو حتى ماؤه كتير
تلقي دموع وعويل
لو ضقت م التفكير
دندن حروف الليل

وانشد مع المجاذيب
١٠٠ ألف عين يا ليل
عليّ كمان في الصوت
يأتي الفرح كالسيل
يصحي الكمان م الموت
ويدفي قلب عليل
ويحكي الناي عن الوحدة
ويفشي لقلبي أسرار
يططبب ع الجراح فيّ
يبدل حزننا مساره
ألاقي اسمها «هي»
في أول لحن باخثاره
والاقي الروح معديّة
بتحكي لي في أخباره
تطمني على الغايب
يكمل قلبي مشواره ...

الطريق باين طويل
كما في الكتاب موصوف
وخطاوي حبات السبح
فرطت ف قلبي أي خوف!

يكحل عيني وجع الليل
بلون غامق ومش معروف
وماشي في سكتي تايه
لكن مؤمن في أي ظروف
مسير الحق يوم يشرق
ينور لي .. ف قلبي يشوف
وإسمع صوت تليه رعشة
فبجري اسابق المسافات
بلمح من بعيد حضرة
وناس حاضرة ...
لشيخ كرامات
الشكل مبهر من بعيد
والصوت بينبض بالسكات

أجساد تميل فيقولوا «حي»
أرواح تتوه في الذكريات
عدت ثواني وقتها ...
لكن لها ..بطء الساعات
رجعوا وطلبين «المدد»
من نفس تهوى الانفلات
العون ما هوش بالعدد
الرب واحد للأبد
لكن في قربه المعجزات....
أنا لسه تايه وقتها
لكني فهمت الفوزرة
ساكن وانا روجي بتهلل
جمعت الناقص م الصورة
فبطير وانا جوه التنورة
أنا فعلاً زي التنورة
وبلف على الناقص فيَّ
في حدود الدائرة المهجورة
أوطير يدور في السما

ما لهوش مكان !
يطوي الفضاء تحت الجناح
من غير عنان
يوصل بعزمه وقوته
فوق البشر والزمكان
خارج حدود المعرفة والانهمام
عابد يدور في الخلا
لمكان صلا
يلقى الخراب
يدعي فتسمع دعوته
فالكون يصير محراب
ينوي الصلاة بوضوء محبة
وببسمته يضوي التراب
ما فيش ف المنزلة أنساب ..
ما فيش ممن دعاه أغراب !!
فيشق صوت كل الضباب..
كل العفار ...
جل المنادي ينادي يا عبادي

أنا ما حي الذنوب والأوزار
وكإني مختار الليلا دي
إني أحظى الانتصار
مش طالبة زار..
ولا فيه خيار
غير انتظار صوت الأذان
عدى الزمن بشويش
لكنه هان ...
بدأ المؤذن صيحته
رفع الأذان
الصوت يبشرخ كل جدران الذنوب
والوقت حان
والروح هتتحرر يا دوب..
تغزل في توب...
أنا فيه أتوب...
واندم وادوب...
وارسم دروب...
واهدم كروب... وافتح ببيان

لقيت مسجد بدون عنوان
لقيت واحد ضروري إمام
يا عم الشيخ..أنا فلتان
لساني طويل وهمي ثقيل
لكن غلبان...
وواد طيب وبستحمل
لكن بتخان...
وبزهد في البشر دايمًا
وفي الأحزان...
عصيته كثير لكن ندمان..
وبستغفر واصل له
وبرجع ثاني للعصيان..
أنا خايف اكون ملعون
كإني شيطان..
وانا مش قصدي أقلدهم
واكون خيبان...
أنا محتاج أقرب له
أنا العشمان ...

يا عم الشيخ ما تفتيني
أنا الإنسان ...!

- ربنا هو الغني

سنة الإنسان ضلال

لما تتعب ابقى بوح له

وحده كاشف أي حال

لما تغلط بس روح له

عمره ما يسيلك محال

الطريق منك إليه

هو أقرب للكمال ...

عدت سنين

واهو مات الشيخ

عملوا له مقام .. يطوفوا عليه!

وانا لسه بطير

والكون محراب

في طريقي إليه ...

رسالة ٦ إلى الحبيب

أول كلامي صلاة
يا خير خلق الله
يا خاتم الأنبيا
يا رحمة مهداه
أنا جاي اشكي لك
من كتر قولي الآه
أنا جاي احكي لك
عن شوقي ليك إياه ...
قرئت إن اللي آمن بيك
بدون رؤياك فدا حبيبك
عرفت إن الإيمان شرطه
أسير في خطاك ولا أسيبك
وحبك يطغى على نفسي
واطيبها بتهديبك...
بحبك قد ١٠٠ نفسي

وقلبي ملكه دا نصيبك
يجوز نفسي ما حبتهاش!
يجوز محتاج لتطيبك
وحبي للحاجات منقوص
بيتغير.. ويتحول.. ويبصيبك
يجوز تهنا في يوم عنك
يجوز إسلامنا بيعيبك!
لكن الشيخ في يوم قال لي
أول ما روحك تستباح
فروح للمصطفى طيبك
حلمت كثير أعيش عصرك
واكون وياك كما ضلك
واكون خلك ولا اضلك
واحارب جنبك الطغيان
لكني فهمت بعد أوان
بإن العصر دا فتان
وإن لكل وقت أذان
وإن المحنة دلوقتي
أشد كثير على الإنسان

فهمت ليه حبك لنا!
يا رحمة ربك الحنان ...
لقيت المعركة قايمة
لقيت الناس سكنها شيطان
ونسوا الدنيا مش دايمة
وباعوا بأبحث الأثمان
ورزقوا الظلم ع الغلبان
فضل الكل بالشهوة
وساد الجهل ع الأديان
أنا محتاج تثبتني
تكون جنبي في كل مكان
لو هينفع ابقى زورني
مرة واحدة في المنام
هحضنك من غير سلام
هحضنك من غير كلام
هحضنك واسرح وانام....

مشهد محذوف

الأولة لله
والثانية للإنسان
الثالثة الأنبيا
والرابعة الأديان
الخامسة إلحاد
والسادسة إيمان
السابعة في اليم
والثامنة الطوفان
التاسعة يا أنا
عايش بدون عنوان
العاشرة أولة
يا رب أنا عushman
تهديني في غربتي
بجلالة الرحمن
النور يكون سكتي
للحق والإيمان

الجمع الدائم للعلم
أحياناً يبقى أساس الجهل
تحصيل النص بدون فهم
يخلق متناقض بالسهل
أبعاد الروح.. وآيات اللوح
والسر الكامن في العقل
وبصيرة القلب .. إعطاء أو سلب
أعمق بمراحل م النقل
قبل الحكاية ينبغي نصلي
ع الأنبياء من سائر الأديان
السيرة لي اهتدى
بالرحمة للإنسان
الدعوة دي عامة
للفهم بالمجان...
في مراحل فهمي مع الأحداث
أنا عشت بدون قيد الأزمان
سفري الأثيري المنتظر
أبدا ما حدوث المكان
أنا شفت مشاهد بالصورة

إخراج الروح من القرآن!
- إخوانه يقولوا هيبجي معنا
الرعي معنا أكيد في أمان
وهنحفظ يوسف وبروحنا
إياك في غيابنا تكون قلقان
كام ساعة هنلعب وهنرجع
طايرين م الفرحة وهو كمان
لو كنت ساعتها هناك موجود
أنا كنت هقول له دا كيد شيطان
فلتدعُ الليلة يا يعقوب
أولا ترسله مع الصبيان

مشهد من قصره وسط الحاشية
فرعون تتفسر رؤياه
بيقول له دا واحد يولد بينهم
راح ينزع حكمك وانت إله!
فيهب يقتل أطفالهم
تفكيره العاقر خلاه
بيحارب كل الي معاه

كان نفسي أوجه يومها رسالة
خدي موسى واهربي وياه
دا رضيعك هو المقصود
بالرؤيا وبرسالة الله
بترمييه ف اليم وسايباه!
أنا قلت ساعتها دا راح لقضاه

فجأة الصورة بتتحول
وتروح لنبي الله أيوب
عاجز في فراشه بقاله سنين
والصبر مسكن ع المكتوب
لو كان دعا بس النبي
مش كات الدعوة تداوي قلوب
لكنه مكمل في الرحلة
والصبر مهون أي دروب
وعجزت ساعتها اني استنى
وأشوفه يعاني أو مغلوب
الصبر اتجسد على شكله
فالصبر كنايته زمان أيوب

مشهد مش واضح تفاصيله
في مكان م الناحية الشرقية
عذراء الروح ستوهبنا
روحاً في صورة انسيا
يا مريم نسل الأشراف
كفلك الله زكريا
فانطلقى الآن إلى القوم
ليروا الآيات القدسية
ولتنوي من الآن الصوم
فسينطق عيسى العبرية
ولتنسي الحزن من اليوم
فغلامك ما كان شقياً
لو إني أحكي بلسانه
أوصيها عني بوصية...
عن يحيى سيموت صبياً
من أجل امرأة ملكية
زكريا سيقتل في صمت
بفضيحة ظلم علنية
عيسى فسيرقى إلى ربه

لن يقتل لن يصلب حيا
فالتزمي من الآن الصبر
فالحالـق ما كان نسيا .

الصورة بحر وموج
والنور قسمها اتنين
الكادر مش واحد
لكنه خال ع العين
رحلة وسفينة ونبي
ماشيين على الجنين
الأولى كات منقذة
ومن كل زوج اتنين
لحظة دعاك يا نوح
شايف وليدك فين
الظلم كان بينوح
والقلب نبضه أنين
والثانية كات منقذة
والدمع ع الخدين

بالقرعة يُرمى النبي (*)
علشان يكفر دين
من مرة صابه الغضب
فخرج ما قالش لفين
يسكن في حوت العجب
كل الحكم دي لمين
ديفوهات قدامي وحواليا
ماليه الحكايات بالملايين
التايه عقله م الحسابات
والممعن دايمًا في التفاصيل
والعاشق لحساب المسافات
والفاهم مغزى الأقاويل
بقى عنده يقين
من غير إثبات
مع أي زمان أو أي ظروف
في مشهد دايمًا محذوف
حجابه عن عينه حدود الشوف
وانا مش ملك م المنزلين

(*) «يونس»

ولا عندي وحي الأنبيا
ولا قلبي قلب الصالحين
ولا دي كرامة أوليا
ديجافو بيسرد في السنين
وانا م العصاة الأغبيا
أفهم منين إن البلاء
وان الفراق
كان بس بيعد الغلام
لو كان بقى يوسف
فلكان رعي الأغنام
وف حجر أبوه الدلع
يتحامى فيه وينام
لكن لحمل تقيل
تتقطع الأرحام
فيزود بصبر جميل
تتفسر الأحلام
ينقذ شعوب م الجوع
بالفعل مش بكلام
يبقى اللقا محتوم

تتفسر الأحلام
علشان تزيد منزلة
فالصبر هو القوت
يا هل ترى أيوب
كتم الوجع والصوت
من يا ترى قال له
إن المحن هتفوت
والدعوة ما بتفرقش
بين روح نبي وهلفوت!
يا هل ترى المكتوب
هيجيني قبل ما اموت
ويداوي في صبري
وجراح تساع ملكوت ...
لو كنت شفت الغيب
أنت أو العذراء
شفت الرسل قتلى
شفت الأمانى سراب
فازاي هتضحك يوم
مستني بعده خراب

إزاي يجي لك نوم
في طريق نهايته ضباب
إزاي هتبدأ شيء
وف آخره أملك خاب...!
إزاي هتتعلم من غير ما تتألم
وتفارق الأحباب..
وازاي تعود تاني
أو تاخذ الأسباب
وانت البعيد أعمى
عن حكمة الرحلة
فازاي تكون موسى
تخرج من الوحلة
وتهز عرش الظلم
بجدورك الضحلة
غير لما تعرف إن
نوره ضياء الكون
في الليلة الكاحلة
يقتل ظلام فرعون
في الثانية والوهلة

هي السفينة تضم
طول ما الطريق محفوف
ولا السفينة الأم
ترمي لموت موصوف
هي الرياح يا عم
تقتل ..تنجي ..تطوف..!
مش ع المسير زم
وانت الي كنت الخوف
في سفينة تمجي الهم
وسفينة ترمي اليم
فاياك تكون مكسوف
إن طال عليك الغم
ادعي له مرة وشوف
ضحك القلوب لو عم
رد الكريم معروف
بس انت روح واهتم ...
يا رب الهمني لسفينة التوبة
أنا ضعت في المشاوير
يا رب وكلتك

لا أحسن التدبير
يا رب ارشدني
إن تهت ف التفكير
لما بقى مش قادر
علمني إني أطير..
علمني اكون جنبك
واهديني للتدابير
الي اقدر أفهمها
فاصبر على التأخير
من حاجة بـحلمها
قربك ينسيني
النفس والمها
فازهد معاك وأطير...

رسالة ٧ مناجاه

في حاجات كثير حبيتها
ما لقيتش في مكان .. من زحمة الإنسان
لو كان لي يوم قليلين
كان ممكن تتبقى معايا؟!
فيه حاجات كثير ضليتها
ما عرفتش العنوان .. والمغزى عمره ما بان
لو كان لي يوم عقلين
كان ممكن تسكن جوايا؟!
طب ما انا عندي من العين اتنين
والرؤية بتظهر محصورة
مش في اتجاهين
والسر بيظهر في التمكنين
مش في التكوين ...!
الكون دا كله والخلايق والسنين
في التأمل حالة ناقصة
استحالة تكون يقين

عجز إدراكي تملي

شيء لعين..

الغيب والخلق اللامتناهي

والحكمة في كل التفاصيل

وحاجات مخفية بسر إلهي

فالعقل بيعجز في التأويل

يا رب الهم عبدك الساهي

يفهم... فيدرك لك سبيل

أم إن دي الحكمة يا رب!

والعجز كان هو الدليل؟!

فافهم بأن انت الجليل

والعمر كان مسكن رحيل

والقلب كان مسلك بديل

مع عقل كان ليله طويل

فافهم عجائب قدرتك

واتهادى ليك...

يا رب امهلني أدرك الحكمة

يقوى إيماني فاهتديك..

يا رب الهمني تعبيرى بالكلمة

لحظة ما هوصل والتقيك.. يا رب

هامش ٧

عافر
ثم عافر
ثم عافر
اوعى تهدي عشان وصلت ...
التجاح أول طريقك للسعادة
مش نهايته لو آمنت
الدروس المستفادة
فرق بين الآن وكنت ...!

الضلع الثالث: الظلام -ظلام الوطن-

سيادة الموظف

وبعد التحية .. وبعد السلام

سيادة الموظف «محمد حسام»

يا مهمل في عملك وسايب مشاغلك

وداير تخلص حاجات المدام

أنا يبقى ذنبي

ما نيش من معارفك

ولا اعرف قرايب ف قلب النظام

ولا لي واسطة ولا محسوية

ولا املك ما أرشي سوى الابتسام

فهفضل أدور والى المكاتب

لحد امّا تيجي ف آخر الدوام

تقرب مكشر وتقلب ف وشك

تقول لي انتهينا ..

ترمي بكلام

وخلصت شغلي ..

وصلت الختام

في عرض ساعدتك وعرض الي جابك
أنا ابني بينزف ف مستشفى جنبك
فلوبس ترضى وتسمح جنابك
وتديني إمضا ف آخر جوابك
فاخلص وامشي .. وتنتهي عذابك
هناك ف العناية قالوا لي حسابك
يا إما هتدفع يا تاخذ مصابك
وترحل ف داهية بدون إجراءات
مؤمن عليّ ف تكية صحابك
فأرجو إنك انت ..
تسامحني لغيابك!!
فاخلص مرادي وارحل سريع
دا كان الي حاصل
ف يوم الثلاث
ف ساعته وتاريخه
وشهره الي فات
وكان الي فاضل
شوية ساعات
عشان يبقى ابني

مجرد رفات
جايب لك رسالة
من ابني الي مات
ف ناس تانية زيه
كتير وحكايات
محرم يموتوا
عشان إمضاءات
أنا جاي وشايل
دموعي وأهات
على ابني الي راح
وقلبي الي مات
سيادة الموظف
ما فيش عند ربك هناك تبريرات
ولا محسوية ولا استجابات
هقابلك هناك مع ابني الي مات
وناخذ حقوقنا .. بدون انتظار
ما فيش لا مكاتب ولا فيه اعتذار
هقابلك هنالك بدم الصغار

الثورة ماتت

اكتب مطالب ثورتك
جوه القلوب ... مش ع الحيطان
ارسم جرافيتي الملحمة
فوق ف السما .. مش ف الميدان
يبقى الشهيد ف ثورته
تبقى السما ما لهاش بيان
كل اللي ماتوا مننا
من قبلنا سكنوا الجنان
أما اللي بقيوا بعدنا
عاشوا ف بلاء بعد الهوان
والثورة ماتت من زمان
من يوم ما قسمنا المكان
من يوم ما أسقطنا النظام
يومها بدأ الانقسام
كل اللي طامع اتهوس
داس ف الطريق كل الكلام

كل الي ثاير .. اتخرس
أو عاش غريب وسط الزحام
والرد فعلا اتدرس
والنور مغيب بالظلام
والثورة ماتت من زمان
ساعة هجوم وساعات نفور
ما بقاش مكان لقنابل الدخان
ناخد رصاص ..يسكن صدور
أقصى المطالب اعتصام
نشتم ونلعن الي سكنوا ف القصور
نبقى مطية الي قال إعلام
ملعون أبو الأوضاع . ملعونها سلمية
كل الي حب أهو ضاع والثورة منسية
ياللي انتي قلتي حياة
ليه بتقتلي فيَّ
وان كنتي كارهاني
وان كنت مش دمك
سيبتيني أقرب ليه
وغدرتي ليه بيَّ

أنا مش حزين منك
ولا ضيقت من همك
بس انتي علشانهم
ما فيكيش مكان ليّ
والثورة ماتت من زمن

تبت يدا

تبت يدا ...
كل الي بايع ثورته
أو ضل ف وسط الطريق
كل الي خاين لحيته
وأحل لدماء الرفيق
كل الي ضاعت هييته
ف بلدنا ولعها حريق
تربت يدا ...
كل الي حب ف شعبنا
كان للنهاية وسطنا
كل الي شايل حلمنا
كل الي صاين عرضنا
كل الي روجه بعدنا
حاربت عشان كات مؤمنة
إن الأمل هو الحياة
وان احنا يوم كان نفسنا
ترجع بلدنا لحضننا ..

لن أكتب شعرا

وحرام في كل الأديان

في التوراة،،

في الإنجيل،،

وفي القرآن..

أن تذبج أملا ..

أن تسرق حلما

أن تجعل ثورة طي النسيان

أن تسجن ظلما .. وتعذب شيخا

أن تسفك دماء الفتیان

أن تكذب علنا .. وتجوع شعبا

أن تهدم تاريخ الأوطان

والأكثر من ذلك حرمة

أن تقتل أمة

وتفرق بين الإنسان

وتعذب وطننا عربيا
وتمد سنين الطغيان
أن تشعل فتناً وحروبا
لتحاصر غزة ولبنان
أن تشعل حربا بدمشق
لتؤكد عزل الجولان
وترسخ فتنا في مصر
وتقسم أرض السودان
وتدمر حكما في ليبيا
وعراق فوق البركان
يكفيك صراخا إذ أنك
أسوأ من عمل الشيطان
ومرارك قد صار حقيقة
والثائر قد صار ب«كان»
أنا لن أكتب شعراً بعد اليوم
فالشعر ما عاد يداويني
ما عاد الحلم يراودني

أو حتى الأمل يناديني
لن أطرق أبواب الماضي
إن كان الماضي يعاديني
وسأصنع مستقبلاً أفضل
أقسمت بري وبديني

رساله ٨ إلى المغيّب

يا أيها المسطول
طالت قوي غيبتك
سارح في أحزانك
فاستحكمت خيبتك
ضاع الرجا منك
واستوطنت شيبتك
شرب الحشيش منك
وشربته من طيبتك
سابك جميع الناس
وانا لسه ما سيبتك
عندي أمل يا وطن
ترجع في يوم هيبتك

الضلع الثالث: الظلام

-ظلام النفس-

غرفة الإنعاش

المكان: غرفة الإنعاش

الحدث: مشهد بيحيي الذكريات

الزمان: توقيت الانتعاش

لقلوب اتحولت لرفاة

في حد يوميا هنا

في ضيافة الأموات

والليلة دي كنت انا

مدعو لكشف الذات

الجسم وهن إنما

الروح بدون نهايات

وانا روحي زي السما

تحضن بدون لذات

تاهت بعيد ربما

تلقى في قلوب سكنات

لقت القلوب خايقة

رجعت لواحد مات

والعمرزي الفيلم
اتعاد بدون زيادات
وهتفرق إيه لو حلم
والجاي أصلا فات
هتмот بسابق علم
وتكرر اللقطات
أدوار جميع الناس
اتشالوا في المونتاج
وانت الي ما اتشالتش
من مسرح الإنعاش
اربط حزام الملك
في المشهد الدوار
الكاميرا هتقرب
ونبدل الأدوار
فتعيش ف دور ثاني
وتكمل المشوار
الصورة بتضلم
ويتجذب الزوار

من غير ما بتسلم
بتودع الأنظار
الروح بتتكلم
وتروح بدون أخطار
التتر كان صرخة
والصرخة مش بتمد
نزل الشريط اسود
منحوت بكلمة «end»

رسالة ٩ إلى جدي

البقاء لله يا جدي...
وحده باقي .. وكله فاني
إلا انت جوه مني
قد ما يعيشني زماني
فالحقيقة إن انت حي
المشاعر بالمعاني!!
وانت مش هتموت لوحذك
أو تسيب قلبي يعاني
يعني راح تفضل تزورني
لو نعيش في اليوم ثواني
الحبايب عندي دايمًا
أوضتي بتساع الأمانى..
والأغاني..
والوطن الي رماني
والي سابني أو نساني

شعرك المكتوب عشاني
فالقصيدة مش رثاء
إنت عارف اختياري
القصيدة دي اشتياق
يعني نفسي تبقى جاري
لسه بكتب بالوفاء
شعر نبضه نهر جاري
لسه بوهب لك شعاري
«أنا جدي آخر الطيبين في»
والشعر بيداري
جدي اللي عاش إنسان
ومات إنسان
علمنا نهدي الحب بالمجان
وحكى لنا أساطير المكان
ثبت جدورنا بامتنان
عرفنا على طيبة زمان
والمواقف والرجولة والإيمان
والمروءة والبطولة والأمان
الشهامة والفحولة والحنان

يعني تأكيد المقولة
«جدي آخر الطيبين في»
وهنت أمّا هان
بس لسه مبادؤه فينا
طارحة حبه في المكان
قبل ما انهي عايز أقول لك
سقي لسه بتحكي عنك
خالي أثبت حسن ظنك
وامي حتى فاكرة إنك
كنت شاب برغم سنك
لسه حبر روجي منك
يعني لما اكتب كإنك
كنت جنبي مش هناك
يعني ده إثبات يا جدي
إني كنت اليوم معاك!!!

«تذكرتك رايح مش جاي
الميت عمره ما يرجع حي
لو جسمك هيخلد بينهم
كان قلبك عمره ما شاف الضي...!»

تأشيرة الغيب

لو قلبك مضروب بالجزمة
علشان متعود إنه يسيب
ويجب حاجات ما لهاش لازمة
ويتألم أول ما تغيب
فالحل الأمثل للأزمة
تدي له تأشيرة لعلم الغيب
ويعيش أحداث من غير ترتيب
ويشوف الناس الي فارقهم
لو كانوا فضلوا كانوا غيروا إيه
م الممكن هيداوا جراحك
أو جرحك هيدوسوا عليه
والناس الي معاك دلوقت
لو راحوا كان وضعك إيه؟
طب يلا عشان ما يضيعش الوقت
تأشيرة لأول يوم في الدنيا؟
آدم لو كان فكر ثانية

وما جريش ورا وهم التفاحة
كات كل حياته هتتغير
والجنة تبقاله متاحة ..
لكن .. كان عاش عمره يفكر
وأحلامه هتبقى التفاحة
وهينسى الجنة بكل ما فيها
مع إن المنع ده كل الراحة
تأشيرة لتالت يوم بعديه
ابنه لو كان رضي باختة الثانية
كان ممكن يرجع للجنة
لكنه اتعشم في الأولى
لو كان فكر ولا استنى
كات كل المشكلة محلولة
وكان حقق أحسن ما تمنى
الحالة دي دايمًا منقولة
وبتعبّر دايمًا عن حالنا
كام حاجة بنحبها في الدنيا
ما كانتش من الأصل عشاننا
والحاجة الأحسن منها معانا

عمرها ما بتخطر على بالنا
تأشيرة أخيرة ليوم قبله
آدم داق طعم المنع مجد
واتعلم معنى الدرس تمام
ورجع يتندم على غلطه
بعد أمّا اتألم م الحرمان
مش بس الحرمان م الجنة
لكنه البعد عن الرحمن
- تأشيرة العودة إلى القلب
كان لازم تفهم م الأول
إن الحب ده شيء فاني
والحاجة الي بتبعد عنك
لو فضلت جنبك هتعايني
لأساس الفطرة الإنسانى
الشيء هيكون دايمًا أحسن
لو كان تقديره رباني
وانت الي بقلبك محبوس
في حاجات طعمها شيطاني

رسالة ١٠

مساء الخير

يا اللي انتوا أحلى في بعدكم عني
أنا كنت بهواكم بس انتوا سيبتوني
وحاولت انساكم قمتم كسبتوني
جريت القاكم لكن كسرتوني
وفراقنا خلاكم تمشوا وتنسوني

مساء الخير

على المشتاق وع القاسي
على المستاء وع الناسي
يا كامل عزوتي وناسي
أنا عايز أقول وحشتوني

مساء الخير

يا كل الساكنين كوني
يا نن القلب وعبوني
أنا محتاج تضموني
وتبقوا في وجعي أفيوني

آلام ليلي تنسوي
في سهرة أنس من لوني
تخلوني...
أعدي الضلمة وجنوني
وأقول ليكم...

صباح الخير

الرحلة

الدنيا دي رحلة
والزاد ما هوش موجود
غير بس لو يرضى
دا كريم وطبعه الجود
الموت بدايتها
وآخرها لو مولود
الموت دا موت القلب
الروح تموت وتعود...!
إبليس دا مات من زمن
علشان هفا له سجود
أما انت في الرحلة
عايش لكن مفقود
في آخر الرحلة هتموت
معاك سطرين
منقول إلى الرحمة
يعرض على الملكين

ناجي من الزحمة
معروف طريقه لفين
تسمع من الأحباب
دمعة تدوم ساعتين
بعديها راح ينسوك
إلا اللي كان له دين!!
أو حد حب بجد..
راح يفتكر له يومين
بعديها راح ينساك
الذكرى للعايشين
أو راح تطارده ساعات
ذكرى بقالها سنين
تلقى دموعه بصوت
وكلام يصاحبه سكوت
تنشد في أشعارك
لو في التابوت الروح

الضحكة دي ضحكتي
ماتت عشان مجروح
والسكة دي سكتي
ما لقيتش ليها طموح
والقلب دا حبني
لكنه عاش مدبوح
والكلمة دي كات ليه
تاھت بدون ما تبوح
كان نفسي أقولھا لك
لكنه مش مسموح
لما آجي على بالك
انسى وسيني أروح

٣

الواد دا كان صاحبي
طول عمره كان جنبي
لو مرة زعلتك
فساحني دا ذنبي
وان كنت بعدي بكيت
سبقت دموع قلبي

٤

أهلي وإخواني
يا أغلى ما في الكون
يا روعي في حياتي
وحياتي بعد ما اهون
يا عزوتي ونفسي
سندي وكل العون
أتمنى أفراحكم
لو حتى فيكوا ما اكون ...
٥ إلى كل من سكن الفؤاد
كان نفسي أبقى لكم
لو حد فيكم حزين

فيا ريتني انا بدالك
أبكي بداله سنين
واشاركم أحوالك
وادمع بكا لروحين
عني وعلشانكم
لو كان لي باقي يومين
راح اموت في أحضانكم
واحلم بيوم تالت
أنطق ف أسماءكم
أرجوكم من فضلكم
خلوني في دعاؤكم

يمكنك التوقف الآن ..
الخطوة التالية ليست إلا التفافنا نحو الخلف

إهداء

لكل المؤمنين يَّيَّ ولو كانوا ..

ما فيش خالص

لكل الساكنين فيَّ عشان بانوا..

دهب خالص

لكل الراغبين قلبي

أنا قبل الخلاص خالص!

لأنس وإسلام والود البايں في خصامهم

لدرش ومحي والحب الكامن في كلامهم

لعزيز وحبوبة والمعنى الساكن أسماءهم

عزت والسقا وأحلامهم

ولعمرو وهيكل وسلامهم

صبحي ومندوه وأيامهم

علي والزيات وأحزانهم

أيمن والقهوة وسهرهم

ولمصطفى فتحي أشجعهم

صاحبي الجنرال أجدعهم

ولأمي الي قالت إبقى تف في وش أمي لو فلحت
وابويا الي عارف إني مهما طلعت تحت
ولأختي الي عاشت بنتي مهما جيت ورحت
لخالي توأم روحي الملتصق أنا منه نحت
لعمي بضحكاه وهزاره أنا بين إيديه فتحت
لفؤاد حداد نجم وبيرم ولعم جاهين
لمحمد خان والإمبراطور والكونت شاهين
لسعاد حسني وأميرتي ديانا وكل التايهين
ولكل صحابي الخاينين
ليكي ولقلب حزين

فهرس القصائد

٥	المقدمة
٧	التعريف بالكاتب
	الضلع الاول: الرغبة
١١	قصيدة: أنا مين
١٥	هامش ١
١٦	الحقيقة المحزنة
١٨	إن كنت أنا
٢٢	لغة العيون
٢٦	رسالة ١
٢٧	نُص الحياة
٣١	عيش إنسان

٣٣ نبض اللغات

٣٩ رسالة ٢

٤٠ هامش ٢

٤١ تركيبة قلبك

٤٤ كان ممكن!

٤٧ رسايل روح

٥٦ رسالة ٣: إلى أوروبا والدول المتقدمة

الضلع الثانى: الوحدة

٦١ كل الي سابوك

٦٢ أنا فيلم

٦٤ رسالة ٤: بريد داخلي

٦٥ دكتور نفساني

٧١ هامش ٣

- ٧١ مصطلحات هامة
- ٧٦ رسالة: من الدنيا
- ٧٨ معدل حزنك من وحي الكيمياء
- ٨٤ حسابات الدائرة
- ٨٨ أرجوك يارب
- ٩١ هامش ٤ إلى الحالم
- ٩٣ أحلام للبيع
- ٩٦ عم الليل
- ١٠٠ العراف
- ١٠٤ هامش ٥
- ١٠٥ سوق الأحلام
- ١١٦ هامش ٦

١١٧ أنا مش مجنون

١٢٣ الموال الصوفي

١٣١ رسالة ٦: إلى الحبيب

١٣٤ مشهد محذوف

١٤٦ رسالة ٧: مناجاه

١٤٨ هامش ٧

الضلع الثالث: الظلام - ظلام الوطن -

١٥١ سيادة الموظف

١٥٤ الثورة ماتت

١٥٧ تبت يدا

١٥٨ لن أكتب شعرا

١٦١ رساله ٨: إلى المُغيب

الضلع الثالث: الظلام - ظلام النفس -

- غرفة الإنعاش ١٦٥
- رسالة ٩: إلى جدي ١٦٨
- تأشيرة الغيب ١٧٢
- رسالة ١٠ ١٧٥
- الرحلة ١٧٧
- إهداء ١٧٣
- فهرس القصائد ١٨٥